برنامج التعليم الجامع (الدمج) بين الفكرة والتطبيق في مدارس قطاع غزة

سمر أبو مرزوق[*]

مقدمة :

ظهر مفهوم الدمج بشكل واضح من خلال شعار السنة الدولية للمعاقين عام 1981 م وبالتالي ظهرت العديد من التعريفات لهذا المفهوم تراعي مختلف القضايا والأمور التي تتعلق بهذه الفئة. عرفه تيوري جونسون (Ture Johnson 1994 :95) بأنه " تحقيق المساواة والمشاركة وإتاحة الفرصة للمعاقين أسوة بأقرانهم في المجتمع ، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز اتجاههم "

وعرفه (الخطيب ، 1998: 204) بأنه " تعليم الأطفال مع أقرانهم العاديين " وعرفه الروسان بأنه " التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طول الوقت حيث يلتقي هؤلاء الطلبة ببرامج تعليمية مشتركة " ويتضح من هذه التعريفات أنها تتفق في العديد من النقاط في عملية الدمج من خلال تلقي الأطفال العاديين والمعاقين التعليم في نفس المدرسة وفي نفس الفصول خلال مدة الدوام المدرسي وتلقي برامج تعليمية متشابهة، ويرى الباحثون أن الدمج التربوي هو تقديم التعليم العام خدمات متنوعة لكافة الأطفال حسب احتياجاتهم التعليمية ، وتدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول دراسية عادية مع تزويدهم بتعليم خاص حيث يقوم مدرسو الفصول العادية بتوجيه وتعديل الطرق التعليمية والمحتوى العلمي المنهجي ليمكن جميع الأطفال من الانتظام في برامج تربوية تعليمية عادية بما يتناسب وقدرات كل طفل.

وتمشياً مع هذا السياق العالمي، جاء تبني وزارة التربية والتعليم العالي لبرنامج التعليم الجامع كما كان للظروف الموضوعية الفلسطينية ما يبرر هذا التوجه، وذلك في ظل المؤشرات التالية:

ازدياد عدد المعاقين وقلة المؤسسات الخاصة التي تعنى بهم.

[*] مساعد رئيس قسم التربية الخاصة - وزارة التربية والتعليم العالي- دولة فلسطين0

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تقديم بعض مؤسسات المجتمع المحلي للخدمات الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة على حساب الجوانب التعليمية.

قلة المراكز والمدارس الخاصة بالطلبة المعاقين، وقلة التمويل لهذه المدارس بسبب عدم تـوفر ميزانيات ثابتة لهذه المدارس.

لقد دشن تبني فكرة التعليم الجامع في النظام التعليمي الفلسطيني عهداً جديدا في حقـل تعلـيم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يواجهون صعوبات في عملية التعليم والتعلم، وهذا بدوره فرض تحدياً حقيقياً لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني في سد الاحتياجات التعليمية لهذه الشريحة مـن الطلبة، وقد بذلت الوزارة جهداً حثيثاً في تدريب مشرفي التعليم الجامع (التربية الخاصة) والمعلمـين باعتبارهم عنصراً هاماً لتنفيذ سياسات الوزارة في الميدان التربوي.

مصطلحات :

عند الحديث عن موضوع التربية الخاصة والتعليم الجامع، تتكرر مجموعة من المصطلحات الخاصة بهذا الموضوع، ومن أبرز هذه المصطلحات:

التربية الخاصة :

هي عبارة عن كل الأنشطة والبرامج والإجراءات التي تهدف إلى تكيف الفرد المعـاق مـع غيره وتقديم وتحسين العمل أي دمج الفرد في المجتمع ليكون منتجاً .

وقد بدأت المطالبة بأن تقوم المدرسة العادية بتطوير أهدافها ومناهجها وأساليبها لتوائم بأكبر درجة ممكنة للطلبة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة لتلقي تعليمهم في إطار المدرسة العاديـة وأن يكون إلحاق الأطفال في مدرسة خاصة أو تعليمهم في صفوف عادية أو أقسام خاصة بصفة دائمة هو (الاستثناء) الذي لا يوصى به إلا في حالة الأطفال ذوي الصعوبات الشديدة والذي يثبـت فيهـا أن التعليم في صفوف عادية عاجز عن تلبية احتياجات الطفل التعليمية والاجتماعية .

الدمـج:

هو سياسة وعملية تعليم جميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف نظامية، لكي يصبحوا من مسؤوليات معلم الصف النظامي الذي يدعمه أخصائيون(Wilczenski ، 1992 : 29)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التعليم الجامع:

هو التعليم الذي لا يستثني أحداً من الطلبة بغض النظر عن الفروق الفردية والصعوبات والإعاقات التي تواجههم، ويلبي الاحتياجات الفردية لكلٍ منهم.

مشرف التربية الخاصة:

الشخص الذي يقوم بنشر فلسفة التعليم الجامع وتقييم الفعاليات ذات العلاقة بالبرنامج، ويتولى مهمة التنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال التعليم الجامع؛ بهدف المساعدة في دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

غرفة المصادر:

غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية تكون مجهزة بما يلزم من وسائل وألعاب تربوية وأثاث مناسب، ويدوام فيها معلم/ة التربية الخاصة مدرب/ة تدريباً خاصاً ليعمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

معلم غرفة المصادر:

معلم متخصص في التربية الخاصة وتأهيل المعوقين يقوم بتعليم الطلبة في غرفة المصادر عن طريق الدعم في مادتي اللغة العربية والرياضيات للطلبة الذين يعانون من مشاكل في التعليم.

مركز المصادر:

مشروع أنشأ و تم البدء فيه عام 2005 في وزارة التربية والتعليم العالي بالتعاون مع المؤسسة السويدية للإغاثة الفردية بهدف المساعدة في دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس وتقديم الخدمات التأهيلية التربوية والنفسية والجسدية لهم من أجل تحدي معيقاتهم.

المبادئ والتوجهات الدولية التي ارتكزت عليها الوزارة في تعليم المعاقين:

1-حقوق الإنسان 1948م والتي تؤكد على حق كل فرد في التعليم .

2-الإعلان العالمي لمؤتمر جومتيان بشأن التعليم للجميع (المادة 3-1990/5).

3-قواعد المعايير الأساسية للأمم المتحدة (1993).

4- بيان سلامنكا (10 حزيران 1994م).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفئات المسموح لها بالدمج :

الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية والبصرية والسمعية وصعوبات التعلم الذين لا يوجد أي مبـــرر لتعليمهم في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- أما في فلسطين فقد صدر قانون حقوق المعوقين رقم 99/4 والذي تضمن أربعة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: واشتمل على تعاريف وأحكام عامة.

الفصل الثاني: فقد تضمن على الحقــوق الخاصـــة بالمعـــاقين فـــي المجـــالات المختلفـــة ومسؤوليات الجهات المعنية .

الفصل الثالث : تحث على موائمة الأماكن العامة الحديثـــة والقديمـــة منهـــا لاســـتعمالات المعاقين بسهولة وحرية وأمان وكرامة وتعمل على إزالة العوائق العمرانيـــة والإنشائية التي تعيق حركتهم ومشاركتهم في الحياة العامة من جميع المرافق العامة .

الفصل الرابع : فقد وضح ضرورة وضع النظم واللوائح التي تفسر هذا القانون أشار إلـــى إلغاء جميع اللوائح والنظم التي تتعارض مع أحكامه .

1-برنامج التعليم الجامع في فلسطين :

انسجاماً مع التوجهات العالمية نحو التربية للجميع من خلال النظام التربوي العام فقد اتخذت وزارة التربية والتعليم قراراً بتبني التعليم الجامع ضمن البرامج التطويرية التي تنفذها. وكـــان نتيجـــة اتصالات الوزارة مع منظمة اليونسكو التوقيع على الاتفاقية مع المؤسسة السويدية النرويجية (دياكونيا –ناد) بتاريخ 1997/2/20م. وساهمت اليونسكو بتوفير الخبراء والفنيين، والـــدعم علـــى الصـــعيد الدولي لتطبيق شعار مدارس للجميع بغض النظرعن طبيعة الصعوبات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة أو تحد من قدرتهم على التعلم .ووضعت الوزارة خطة طويلة الأمد اســـتغرقت فتـــرة عـــام تقريباً لتدريب أعضاء الفريق المعين في مختلف مجالات العمل والفعاليات والأنشطة المرتبطة بالتعليم الجامع وذلك من أجل تنفيذه بالتعاون مع خبراء محليين ودوليين عن طريق منظمة اليونسكو وقد مـــر البرنامج بالمرحلة التجريبية التي كانت مدتها ثلاث سنوات في الفترة من (1997-1999)، وتعد هذه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التجربة من التجارب الرائدة في المنطقة العربية، والمتميزة بحجمها وتنظيمها والبرنامج يقوم على فريق فني إداري في الوزارة وفريق آخر يعمل في جميع مديريات التربية والتعليم في الميدان بدءاً باختيار المدارس ومروراً بتهيئة المعلمين والإدارات وإعداد تلك المدارس وتحضير أجوائها لتحقيق مبادئ وفلسفة التعليم الجامع، واختيار مدارس للمشاركة ،وانتهاءً بالتوسع في العمل على ضوء التقويم المرحلي لنتائج ومحصلات التجريب الميداني

2-الأهداف العامة للتعليم الجامع :

-تعزيز التعليم الجامع كنهج وسياسة تربوية وطنية في فلسطين .

-تطوير سياسة تنمو باتجاه التعليم للجميع وذلك على صعيدي الوزارة والمديريات مع ضمان الاستمرارية في هذا المجال .

-بناء قدرات مديريات التربية والتعليم على تطوير مفهوم الاحتياجات الخاصة في المدارس التابعة لها.

-إرساء أسس التعاون بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات والوزارات الأخرى والمنظمات الأخرى لمساعدة ودعم الأطفال والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة .

-تحقيق تكافؤ الفرص من خلال المدرسة الجامعة لكل فئات الطلبة .

3-لأهداف الخاصة للتعليم الجامع :

- تطوير قدرات المعلمين للتعامل مع الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة.
- تطوير وتأهيل المدارس المشاركة في البرنامج وتزويدها بالتسهيلات الفيزيائية التي تسمح لجميع فئات الطلبة بدخولها .
- تطوير قدرات المعلمين على تطويع المنهاج ليتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة وملبياً لاحتياجاتهم .
- تطوير طرق وأساليب تعليمية تناسب وتلائم جميع الطلبة ملبية للاحتياجات الخاصة بهم.
- تطوير وسائل تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
- العمل على تعديل الاتجاهات نحو سياسة التعليم حق للجميع .
- العمل ضمن مبدأ أن كل شخص لديه احتياجات تربوية خاصة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العناصر الرئيسية للبرنامج :

1- الفريق : وقد قامت الوزارة في هذا الصدد بتعيين (7) مشرفين يشكلون فريق العمل الميداني حيث تم تدريبهم من خلال الورشات والأيام الدراسية التي تم عقدها من قبل مدربين مختصين .ومهامهم هي:

مهام ومسئوليات أعضاء فريق التعليم الجامع :

العمل مع المعلمين وإدارات المدارس المشاركة في البرنامج من أجل :

- الخروج والتعبير عن احتياجات المعلمين التربوية والتعليمية .
- العمل معهم لتطوير أفكار ومفاهيم حول التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة .
- تحديد احتياجات المدارس .
- إيجاد أنوية وعناصر مبادرة داخل هذه المدارس تتبنى فلسفة وأهداف التعليم الجامع وتحمل رسالته وتقود العمل في المدارس فيما بعد.
- تلمس احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
- عقد ورشات عمل لمعلمي ومدراء تلك المدارس ترتكز في جوهرها على المرجع الإرشادي (مرجع تدريب المعلمين/اليونسكو) وهو عبارة عن مجموعة مواد تدريبية أعدت من قبل اليونسكو وشارك في إعدادها مجموعة من الخبراء الدوليين في التربية. تتناسب مع جميع التلاميذ وجميع الأعمار والاحتياجات .
- متابعة ما يتم تطبيقه داخل المدارس كنتيجة لما يتم التدرب عليه في ورشات العمل .
- المشاركة والتعاون مع إدارات المدارس في تفعيل دور المجتمع المحلي .
- إعداد التقارير الدورية عن سير العمل .

2-وزارة التربية والتعليم: دائرة التربية الخاصة بالإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة .

شركاء الوزارة في البرنامج :

1. **اليونسكو** : حيث أخذت على عاتقها التزاماً رئيسياً بالمساعدة في تحسين الخدمة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة على النطاق العالمي، وقد تبنى قطاع التعليم في اليونسكو هذا الدور حيث برز معلم جديد يتسم به عقد التسعينات هو (الإعلان العالمي حول التربية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للجميع جومتيان تايلاند /1990 م) وفي نطاق هذا المفهوم فإن ممارسة الحق الأساسي في التعليم قد تم الاعتراف به كحق مقدس لكل كائن بشري.

وقد تركزت نشاطات اليونسكو حول:

-وضع إرشادات وتوجيهات واستراتيجيات تفصيلية للعمل الوطني والدولي في مجال تعليم المعاقين .

-تجميع ونشر المعلومات والمواد المتعلقة بالقضايا العامة والخاصة ، وتوفير تبادل المعلومات بين الدول التي تنفذ التعليم الجامع .

3-**مؤسسة دياكونيا / ناد ومؤسسة إنقاذ الطفل**: تقوم هذه المؤسسات بتقديم الدعم المادي في مجال تدريب الفريق وتقديم بعض الأجهزة التعليمية لأغراض التدريب مثل التلفزيون والفيديو و الحاسوب ..إلخ.

خطة العمل الميداني :

1. **الفريق** : عدده (7) مدربين تقع عليهم مسؤولية العمل في الميدان وقد مروا بمرحلة تدريب استمرت لمدة عام ، بالإضافة إلى اللقاءات الشهرية واللقاءات المناطقية التي يحتاجها أعضاء الفريق لمراجعة العمل الميداني .
2. **المدارس**: تم تحديد المرحلة الأساسية من (الصف الأول- الرابع الأساسي) في المرحلة التجريبية والتي استمرت ثلاث سنوات ، وبعدها تم الانتقال إلى الفصول الأخرى .

المراحل التي مر بها البرنامج:

المرحلة الأولي 1997-1999م:

1-التخطيط :

باشر قسم التربية الخاصة وبدعم كامل من اليونسكو بوضع الخطوط العريضة لمشروع تجريبي لمدة ثلاث سنوات وتم اختيار الفريق اللازم للعمل وقد تألف من (7) أعضاء موزعين على (5) مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة .

1-مرحلة التعريف بالمشروع وتضمنت ثلاث لقاءات :

- لقاء مع أعضاء الفريق (7) لتعريفهم بطبيعة أدوارهم.
- لقاء لمديري التربية والتعليم في مختلف المحافظات لتعريفهم بالمشروع وأدوارهم وأهمية تعاونهم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- لقاء مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والجامعات والوزارات التي لها علاقة مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لتعريفهم بالمشروع وبأدوارهم في العمل لدعم المشروع .

2-تدريب الفريق :

اشتملت هذه المرحلة على برامج وورشات عمل حول المصادر المجتمعية ومفهوم الإعاقة ومهارات الاتصال، والاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة، وإدارة السلوك وصعوبات التعلم والإدارة والتقييم، والعمل مع الآباء والأبناء.

3-اختيار المدارس المشاركة في المشروع:

- تم اختيار الفوج الأول من المدارس بناء على معايير محددة وقد وقع الاختيار على 30 مدرسة أساسية (5) مدارس في محافظات غزة.

4-تدريب المعلمين :

ـ تم عقد لقاءات عمل لمعلمي المدارس المشاركة بالمشروع بواقع (36) ساعة تدريبية وذلك باستخدام الرزمة التعليمية لليونسكو (الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة).

ـ في سبيل مدارس فعالة للجميع المساعدة والدعم وقد تم تدريب (1000) معلم ومعلمة مع انتهاء الفترة التجريبية للمشروع كما بلغ عدد المعلمين المدربين حاليا 3000 معلم مع نهاية الفصل الثاني من العام 2005م.

5-العمل داخل المدارس :

تضمنت هذه المرحلة عقد لقاءات مع الهيئات الإدارية والتدريسية، ومجالس أولياء أمور الطلبة وأيضاً العمل داخل الصف بملاحظة ورصد الصعوبات التعليمية، التي تواجه الطالب من أجل تحديد المشكلة ووضع الإجراءات مع المعلم لمساعدة الطالب. **ومرت بعدة فترات وهي**:

الفترة الثانية من المرحلة الأولي :

تم التوسع في تطبيق البرنامج على مجموعة أخرى من المدارس ولكن ضمن آلية جديدة هي أن تترك الفرصة للمدارس لإبداء رغبتها في الانضمام للبرنامج حيث تلقى البرنامج رغبة مدارس

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عديدة في الاشتراك ومن ثم إجراء دراسة على المدارس واختيارعدد منها وهي مدارس الجيل الثـاني عدد (5) مدارس في محافظات غزة.

الفترة الثالثة من المرحلة الأولي :

تم اختيار مدارس الجيل الثالث من خلال إرسال دعوة للمدارس الأساسية الدنيا للتعرف على البرنامج وترشيح نفسها .

بلغ عدد المدارس المشاركة في برنامج التعليم الجامع في نهاية الفتـرة التجريبيـة (90) مدرسة . منها (15) مدرسة في مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة .

الفترة الرابعة من المرحلة الأولي :

تم اختيار (7) مدارس في مديريات التربية والتعليم بغزة بناءً على الرغبة فـي المشـاركة. وبذلك بلغ عدد المدارس المشاركة في برنامج التعليم الجامع بمديريات التربية بغـزة (22) مدرسـة أساسية (دنيا/عليا/ثانوي).

1-دعم المدارس المشاركة :

- تم تزويد كل مدرسة مشاركة بمبلغ (1000 $) من أجل استخدامها في تحسـين الأجـواء التربوية في تلك المدارس والعمل على تأهيلها.
- التنسيق مع المؤسسات والجمعيات واللجان في المجتمع المحلي من أجل إجراء مسح لمشاكل (النطقية ، والسمعية ، والبصرية)وقد تم الانتهاء من مسـح شـامل للمشـاكل البصـرية واضطرابات ومشاكل النطق واللغة.
- تنسيق أعضاء الفريق مع جمعية الشبان المسيحية وبرنامج التأهيل المبنـي علـى المجتمـع المحلي من أجل التعديلات البيئية للمدارس .
- دعم المدارس المشاركة بمواد تعليمية مساعدة وأجهزة تؤدي لتحسين العملية التربوية وكذلك مكتبات متنقلة .
- تزويد فريق التعليم الجامع في مديريات التربية والتعليم بأجهزة مثل (تلفزيـون ، فيـديو ، حاسوب ، أجهزة تكبير) لاستخدامها في التدريب والتوثيق .
- تزويد بعض الطلبة المكفوفين بأجهزة بريل في المدارس العامة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2- المتابعة والتقييم :

جرى التقييم لكل مرحلة من مراحل المشروع لمتابعة سير العمل وذلك عن طريق :

- من خلال اللقاءات المركزية في وزارة التربية والتعليم من أجل التعرف على المشاكل والاحتياجات وإعطاء الفريق تغذية راجعة.
- اللقاءات اللوائية في المديرية بوجود اللجان الاستشارية ومشرفي المرحلة الأساسية الدنيا.
- تم تقييم البرنامج في المرحلة الأولى عن طريق إسناد هذه المهمة لخبير تربوي متخصص من خارج الوزارة .
- تم التقييم في المراحل اللاحقة من قبل أعضاء الفريق يساندهم في ذلك إدارة البرنامج ومستشارة الوزارة للإرشاد التربوي والتربية الخاصة والتعليم الجامع وبمساهمة من جمعية إنقاذ الطفل .

المرحلة الثانية 2000-2001م:

-تبني الوزارة للمشروع وضمه داخل دائرة التربية الخاصة في الإدارة العامة للتعليم العام.

-تم البدء ببناء نظام معلوماتي لبرنامج التعليم الجامع من أجل حوسبة كل ما يتعلق بالبرنامج من مهام ومسئوليات وتقارير للتوصل الى مؤشرات التقدم والمساهمة في التخطيط والتنفيذ والتمويل

-تم عقد ورشات عمل لمعلمي ومعلمات المدارس المشاركة الجديدة ، شاركت برامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي في عملية التدريب .

-تم عقد لقاءات مع (1000) طالب من طلبة السنة النهائية في كليات التربية من قبل أعضاء الفريق لنشر فكرة البرنامج.

المرحلة الثالثة 2002-2003م:

-تم التوسع بالبرنامج ليشمل عدد من المدارس الجديدة وبهذا أصبح عدد المدارس (157) مدرسة منها(32) في محافظات غزة .

-تم تعيين (2) مشرفي تربية خاصة للبرنامج وتم عقد ورشات عمل خاصة لهم بهدف تطوير قدراتهم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

-تم تدريب 1100 معلم /ة في دورات حول التعليم الجامع وفكرة الدمج ليصبح العدد الإجمـــالي حوالي (3000) معلم /ة.

-تم تعديل عدد من المدارس لتصبح مناسبة لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وبهذا أصـــبح العدد الإجمالي للمدارس المواءمة (295) منهم (43) في محافظات غزة .

-تم البدء في إنشاء وإثراء مكتبة متخصصة في مجال التربية الخاصة في جميع مديريات التربية والتعليم وتم صرف 100 دولار لتزويد المكتبة بما يلزم .

-تم عقد ورشات عمل متخصصة في الإرشاد التربوي والإعاقة الســمعية والإعاقــة البصــرية الجزئية لأعضاء الفريق وذلك بهدف تطوير قدراتهم .

-تمت المشاركة في 32 ناد صيفي منهم (7) في محافظات غزة خصصت لــدمج الطلبــة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بالتنسيق مع المؤسسات والمدارس والمراكز العاملة في ميدان التربيــة الخاصة.

-تم إجراء أول حصر محوسب تم إعداده من قبل مرشدي التعليم الجامع ،بإشراف دائرة التربيــة الخاصة في وزارة التربية والتعليم ودلت نتائجها علي أعداد الطلبة الذين تم دمجهم في مــدارس التعليم العام خلال الفترة السابقة ووجد ان عددهم بلغ (936) طالباً وطالبة في مدارس محافظات غزة.

المرحلة الرابعة 2004-2005م:

-تم انتداب (46) معلم/ة من وزارة التربية والتعليم الفلسطيني للعمل فــي مــدارس ومؤسســات التربية الخاصة، وذلك مساهمة من الوزارة لدعم تعليم الطلبة ذ.ح.خ في المؤسسات الخاصة

-في هذا العام بلغ العدد الكلي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب إحصائيات مرشدي تعليم الجامع (1015) منهم (34) إعاقات مزدوجة، عدد الحالات (1049)إعاقة، بحيــث زاد العــدد مقارنه بالعام السابق وهذا يدل على تغير الكثير من أفكار المعلمين وأوليــاء الأمــور والــوزارة وعلى القائمين على تعليم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة.(ملحق رقم 1)

-تم تدريب (150) طالب/ة من طلبة السنة النهائية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية من قبل أعضاء الفريق بهدف نشر فكرة برنامج التعليم الجامع وحول أهمية عملية الــدمج وقــدرات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بهدف تهيئة الطلبة الخرجين للعمل في مدارس ومؤسسات التربية الخاصة.

المرحلة الخامسة(2005 ــ حتى الآن):

أولا التعليم الجامع:

- قامت دائرة التربية الخاصة بتوسيع مجال برنامج التعليم الجامع ليغطي جميع المراحل الدراسية.
- قام فريق التعليم الجامع في المديريات بتدريب مجموعة مختارة من المعلمين الذين وجد لديهم القبول والدافعية لفكرة التعليم الجامع وكان عددهم (219) معلمًا مدربًا ومن ثم انطلقت هذه المجموعة لتدرب عدداً كبيراً من زملائهم في نفس المدرسة وتقدر بحوالي (4527) معلما في (209) مدرسة وقد كانت هذه الدورات تتحدث حول (مفهوم التربية الخاصة/الإعاقة وأنواعها/ التعليم الجامع وأهدافه ومراحله/ دور الوزارة في دمج الطلبة ذ.ح.خ).
- كانت المرحلة الثانية من التدريب ان يقوم كل معلم تم تدريبه إنشاء لجنة تعليم جامع في المدرسة وكانت عمل هذه اللجنة كالتالي:

لجنة التعليم الجامع بالمدرسة :

هدف اللجنة: خدمة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة.

مهام اللجنة:

- المشاركة في التعرف على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
- عقد اللقاءات بين أعضاء اللجنة أو بعضهم عند الضرورة.
- اعتماد نماذج الإحالة وإذن ولي الأمر وإذن خروج الطالب وتقرير التشخيص الخطةالتربوية الفردية،المشاركة في إعداد الخطط والاطلاع عليها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تقديم وتسهيل مهمة أداء اختبارات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصةوتوفير كل الإمكانـــات المتاحة.
- التواصل مع ولي أمرالطالب الذى يعاني صعوبات التعلم واطلاعه على ســير ابنــه فــي الــبرنامــج وذلك من خلال سجل الواجبات والملحوظات المدونة في تقرير الأداء الشهري أو المشاركة في اجتماعات اللجنة أو أية طريقة للتواصل.

أعضاء اللجنة:

مدير المدرسة	رئيساً للجنة
ولي أمر الطالب	عضواً
معلم متميز (تلقى تدريب عن التعليم الجامع)	عضواً
المرشد التربوي	عضواً
معلم من المرحلة الاساسية الدنيا	عضواً
معلم من المرحلة الاساسية العليا	عضواً

وبذلك يكون لكل طالب ملحق بالبرنامج لجنة خاصة تعنى بشئونه في المدرسة.

ـــ تم حصر أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وكان كالتالي العدد الكلي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (1324)طالب\ة وعدد الطلبة الذين لديهم إعاقة مزدوجة (45) عدد الحالات الإعاقات 1369 حالة.(ملحق رقم 2)

ثانياً : **مشروع مركز وغرف المصادر** :

يذكر أن مشروع مركز وغرف المصادر لذوي الاحتياجات الخاصة بدأ التفكير به في نهاية عام 2003 م ونضجت هذه الفكرة مع بداية 2004 وتم التخطيط له بالتعاون والتنسيق مع المؤسســة السويدية للإغاثة الفردية (سوار) . وقد تم توقيع مذكرة استشارة وتعاون ما بين الوزارة والمؤسسة السويدية للإغاثة الفردية في يوم 2004/5/4 في مقرها بالسويد .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويحتوي المشروع على ثلاث مراكز للمصادر ، واحد في غـزة ، واثنـان فـي الضـفة ، وغرف مصادر أخرى ملحقة بالمدارس الحكومية وعـددها34 غرفـة موزعـة علـى 17 مديريـة تربيةوتعليم في جميع أنحاء فلسطين .

أهداف المشروع :

يهدف المشروع إلى تقديم خدمات الكشف المبكر عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

تقديم خدمات التشخيص المناسبة وإعداد المقاييس والاختبارات التي مـن شـانها تحديـد طبيعة وشدة الإعاقة والاحتياجات التربوية.

تأمين الخدمات والبرامج التربوية والتأهيلية المناسبة من مرحلة ما قبل المدرسة وحتـى الإعداد الكامل للدمج المدرسي (علاج طبيعي ، وظيفي ، نطق) .

عقد الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة للمعلمين وللعاملين في هذا المجال.

إعداد دليل المنهاج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة

تزويدهم بالأدوات والأجهزة اللازمة .

فتح غرف مصادر أو صفوف خاصة في المدارس الحكومية لدعمهم أكاديميا .

تقديم الدعم التوعوي للمعلمين والطلبة وأولياء الأمور.

توفير مكتبة متخصصة في كل مركز مصادر تحتوي على كتب ودراسات فـي مجـال ذوي الاحتياجات الخاصة.

مساعدة العائلة والمجتمع على تبني توجه ايجابي نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وينقسم المشروع إلي:

1.**غرفة المصادر**:

هي غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية تكون مجهزة بما يلزم من وسائل وألعاب تربويـة وأثاث مناسب ، يداوم فيها معلم أو معلمة التربية الخاصة مدرب / ة تدريبا جيدا للعمل مع الطلبة.

2- الفئة المستهدفة:

وتعتبر الفئة المستفيدة هم الطلبة ذوي صعوبات تعلم و الذين يعانون من فقـدان الاتصـال والتواصل مع المعلمين والمعلمات ، ويتم العمل في غرفة المصادر حسب أسـاليب التربيـة الخاصـة والمتضمنة إعداد خطط تربوية فردية منسجمة مع واقع الطفل الفلسطيني .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3-من مهام معلم غرف المصادر:

يكون معلم التربية الخاصة في غرفة المصادر مسئولاً عن تنمية مهارة معينة، ومن ثم يقسم الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعليمية إلى مجموعات متجانسة من حيث نوع الصعوبة وحدتها بصرف النظر عن المرحلة الدراسية للطالب.المجموعات هي:

1- مجموعة لتنمية مهارات القراءة.
2- مجموعة لتنمية مهارات الكتابة.
3- مجموعة لتنمية المهارات الخاصة بتعلم الرياضيات.
4- مجموعة للتعليم الفردي.

4-آلية عمل معلم غرفة المصادر:

يقوم معلم التربية الخاصة بالتنسيق مع معلم الصف ومدير المدرسة وأولياء الأمور باختيار الطلبة المحتاجين للخدمة ومن ثم إبلاغ ولي الأمر بذلك للحصول علي موافقته ثم يتم عمل برنامج خاص لحضور هؤلاء الطلبة لغرفه المصادر حيث يقوم معلم التربية الخاصة بالتركيز علي المهارات الأساسية الثلاث، وهي القراءة والكتابة والحساب.

الغرف الأربعة تخدم حوالي (125) طالباً، وقد لاقت غرف المصادر استحسانا كبيراً لدى المدرسين ومدراء المدارس وأولياء الأمور وذلك بعد ظهور نتائجها المرضية بعد فترة من المتابعة الحثيثة من قبل معلمي غرف المصادر.وقد ساعدت على دمج الطلبة أكاديمياً واجتماعياً وإعادة الثقة لديهم بأنفسهم وعدلت النظرة السلبية تجاههم من قبل زملائهم.

أهم ايجابيات هذه الغرف:

- نشر فكرة التربية الخاصة في مجتمع المدرسة بين الطلبة مما يزيد من النضج المجتمعي.
- العمل على رفع المستوى التعليمي لهؤلاء الطلبة.
- التخفيف من الأعباء الملقاة علي كاهل المدرسين في الفصول.
- العمل علي إشراك أولياء الأمور ووضعهم في صورة واقع أبنائهم.
- تقديم الخدمة المتخصصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من معلم متخصص في مجال التربية الخاصة.
- وبناء علي ذلك جاري الان تجهيز 6 غرف مصادر جديدة في ثلاث مديريات في قطاع غزة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مركز المصادر :

مركز المصادر هو عبارة عن وحدة تشخيصية علاجية أسس في سبتمبر 2005 م بدعم سخي من المؤسسة السويدية للإغاثة الفردية، بهدف تقديم برامج التأهيل المناسبة بذوي الاحتياجات الخاصة.

ويعمل في المركز فريق مكون من خمسة أخصائيين في التربية الخاصة والعلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي وعلاج النطق وأخصائي اجتماعي .

الفئة المستهدفة :

طلبة المرحلة الابتدائية وتحديدا من الصف الأول إلى الصف الرابع الابتدائي وتشمل هذه الفئةالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف المركز

- تقديم خدمات الرعاية الصحية والكشف المبكر عن ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم خدمات التشخيص المناسبة وإعداد المقاييس والاختبارات التي من شأنها تحديد طبيعة وشدة الإعاقة والاحتياجات التربوية
- الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي لذوي الاحتياجات الخاصة .
- تزويد ذوي الاحتياجات الخاصة بالأدوات والأجهزة اللازمة.
- عقد الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة للمرشدين والمعلمين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- مساعدة العائلة والمجتمع على تبني توجه ايجابي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم .
- التنسيق مع الدوائر الحكومية والمؤسسات الأهلية العاملة في مجال التأهيل وذلك لتقديم أفضل خدمة لذوي الاحتياجات الخاصة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نموذج فلسطيني:

قليلة هي بلدان العربية التي قامت باتخاذ مبادرة طموحة، مثل فلسطين متمثلة في وزارة التربية والتعليم لدمج الطلبة في نظام التعليم العام. وبالنظر إلى الوضع السياسي والأمني الصعب واستمرار الحلقة المفرغة من الفعل ورد الفعل، وبروزعقبات جديدة على الدوام، والمآسي التي يعانيها كل فرد على المستوى الشخصي في ظل صراع لا ينتهي ،فلا شك أن الإنجازات التي تحققت جديرة بالإشادة. وفي الواقع الأمر، فإن هذه الإنجازات التي تحققت حتى الآن، والالتزام الراسخ بمواصلة الكفاح من أجل تعليم يتيح لكل طفل أن يتعلم وفقا لاحتياجاته ، هذا كله بحد ذاته يستحق الثناء. وفي حال الاستمرار في تطوير كفاءة هيكلية الدعم، أي فرق التعليم الجامع وبرامجه، وتحسين قدرات المدرسين فإن الطريقة الفلسطينية لتناول التعليم الجامع يمكن أن تخدم كمثال يحتذى بالنسبة لعديد من بلدان المنطقة.

أهم الانجازات:

أولا: تم تغيير الاتجاهات:

يبدو هناك بان الاتجاهات ومفاهيم المعلمين واولياء الامور تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قد تغيرت فكل الذين تمت مقابلتهم عملياً شرحوا كيف عدلوا افكارهم. عبروا عن موقفهم قبل وبعد االلقاء ودورات التدريبية **وفيما يلي بعض ما قاله بعض المعلمين:**

عندما جاءوا إلى هنا وقالوا أننا سنقبل طلبة ذوي احتياجات خاصة في مدرستنارفضت الامر في البداية. لم نكن مدربين على ذلك، ولم يكن يتوفر متسع،ولم يكن لدينا أية مواد، ومن أين لنا أن نجد الوقت؟ لقد وجدت أكثر من سبب لموقفي الرافض.ولكن علي ان اعترف باني كنت علىخطأ بعد حضور دورات التعليم الجامع حول الدمج والتعامل مع الطلبة ذ.ح.خ، واكتشفت أنهم ليسوا مختلفين كثيراً، بل ههم مثل الجميع انهم يمثلون قيمة هامة للصف باكمله.

كنت خائفاً من أنني لن أستطيع كمعلم التأقلم مع الطالب المعاق،فكيف علي أن أتفاعل وما علي أن أفعله؟ولكني بعد اللقاءات وورش عمل التوعيه حول الدمج من قبل التعليم الجامع تغيرت اتجهاتي كلياً وكان الامر بسيط لي وللطالب ذ.ح.خ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كل الفئات معلمين مدراء مدارس طلبة أولياء أمور وجدوا ان هناك مزايا لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في غرفة الصف، من المزيا التي ورد ذكرها:

ان الطلبة ذ.ح.خ لم يعودوا معزولين .

يشاركون في الحياة الاجتماعية ويكتسبون الثقة بالنفس.

يتعلمون السلوك الطبيعي من الطلبة الآخرين.

تحسن في التحصيل الاكاديمي وزيادة في الحصيلة اللغوية.

هناك الكثير من المزايا بالنسبة للطلبة غير المعاقين :

يتعلمون ان الجميع سواسية على الرغم من الاختلافات.

الزيادة في تحمل المسئولية والمباردة في تقديم المساعدة.

يتعلمون أن يشاركوا ويتعاونوا ويتقبلوا الفرقات ويهتموا بالآخرين.

اما بالنسبة لاولياء الامورفقد تمثلت المزايا في:

احسوا بحصولهم على فرصة لتخفيف الضغط عنهم والتشارك بالمسؤولية.

الرضا لوجود ابنهم او ابنتهم في المدرسة وليس في مؤسسة خاصة.

اهتمام الاهل بمشاركة أبنائهم في مختلف الانشطة المتاحة لهم. ورفع مستوى وعيهم بحق أبنائهم في ذلك.

وعلى الرغم من هيمنة مشاعر الإحباط والنقص لدى المعلمين إلا انهم وجدوا بعض المزايا التي تخصهم:

الشعور بالرضا للقيام بعمل إنساني.

اكتساب خبرة قيمة بالتعامل وتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

معرفتهم وتقبلهم لواقع أن كل الطلبة يتشاركون في الحق ذاته في أن يتعلموا في المدرسة ذاتها.

ومن الجدير ذكره بشكل خاص أن كل مدراء المدارس، وكذلك مديري التربية والتعليم كانوا مؤيدين لبرنامج التعليم الجامع بشكل واضح بما له أثر ملموس ونتائج تذكر هو أمر هام جدا بالنســبة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للاستمرارية. فتوفر الدعم في الميدان بجانب القيادة على كافة المستويات امر في غاية الاهمية لتحقيق النجاح.

لقد تغيرت الاتجاهات حول التعليم الجامع ودمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تغير بثبات، وهذا إنجاز هام لا يمكن التقليل من شأنه والعمل الذي تم لتغير اتجاهات حول الدمج يستحق التقدير وله أهمية كبيرة بالنسبة للتطوير المستقبلي.

ثانياً: الكشف عن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة:

يقدر ان حوالي 50%من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قد تم دمجهم في المدارس من قبل التعليم الجامع .اما البقية فإما كانوا هناك من قبل اوانهم كانوا سيدخلون المدارس بغض النظر عن مبادرة وزارة التربية والتعليم. وتطبق المدارس وأعضاء فريق التعليم الجامع وسائل مختلفة لتسجيل الطلبة ذ.ح.خ ، وينطبق الأمر بشكل خاص على الطلبة الذين لديهم تأخر في التطور او صعوبات التعلم ومع ذلك يترسخ الفهم شيئاً فشيئاً ان المهم ليس التشخيص أو سبب المشكلة بقدر ما هو تحديد الاحتياجات الخاصة لدي الطالب وكيفية الاستجابة لهذه الاحتياجات.إن النظرة إلى "بطيئ التعلم" على انهم حالات لا أمل منها تسيرإلى زوال لتحل محلها ان لهم احتياجات خاصة للتعلم على ان تستجيب لها. لا زال هناك شوط طويل يجب قطعة قبل أن يصبح هذا الامر واقعا، ولكن عدداُ كبيراً من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يحصلون اليوم على فرصة للتطور والتعلم اجتماعياً ونفسياً وذلك بفضل التعليم الجامع.(ملحق رقم 3)

ثالثاً: الطلبة مندمجون اجتماعياً بشكل جيد نسبياً:

نجد في العديد من البلدان ان الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يشاركون بصورة متكافئة في الانشطة التعليمية ولكن يبقون منعزلين في فترات الاستراحة وفي ساعات ما بعد المدرسة.

يبدو الامر لدينا هنا في فلسطين على العكس. لا يترك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لوحدهم وهم في أفضل الحالات يلعبون مع الأخرين مثل الجميع، ولدى الكثيرين منهم بعض الأصدقاء المميزين الذين يتحادثون ويلعبون معهم، بل يلقون الاهتمام والرعاية من الطلبة الآخرين لقد تم تشجيع الطلبة على رعاية زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم احياناً يتناوبون في ذلك. صحيح ان هذا الوضع لا يزال بعيداً جداً عن أن يكون مثالياً.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رابعاً:الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حصلوا علي أدوات تقنية مساعدة ومواءمة المدارس:

تم إدخال تعديلات بنيوية على عدد من المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم لتيسير عملية الدمج واستخدامها من قبل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة الذين يستعلمون كراسي متحركة. كما تم إنشاء ممرات بسطح منحدر وتشييد مراحيض خاصة.وإلى جانب ذلك تلقى الكثير من الطلبة أدوات تقنية مساعدة،غالباً بفضل جهود أعضاء فرق التعليم الجامع.وكان تمويل التعديلات البنيوية في المدارس والأدوات التقنية المساعدة من مسؤولية وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الأهلية والمجتمع المحلي والمنظمات الخيرية ومؤسسات التأهيل.(ملحق رقم 4)

خامساً: استثمارات كبيرة في التدريب:

حرصاً من وزارة التربية والتعليم على تحقيق أعلى درجات النجاح لبرامج التعليم الجامع اهتمت بالتدريب المستمر للعاملين وتطوير وتحسين ورفع كفاءة أداء العاملين في برامج الدمج الملحقة بالمدارس العادية خاصة من غير المتخصصين في التربية الخاصة وذلك عن طريق:

الدورات التدريبية: نفذت عدداً من الدورات التدريبية المميزة بالتنسيق مع مؤسسات تربية خاصة وجامعات محلية وكذلك مع وزارة التربية والتعليم متمثلة في دائرة التربية الخاصة مستهدفة مدراء المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين.

عقد ورش عمل في وزارة التربية والتعليم استهدفت معلمي التربية الخاصة وفريق التعليم الجامع.

تبادل الزيارات الميدانية : اهتمت الدائرة بتبادل الزيارات الميدانية بين أعضاء الفريق للمردود الايجابي على العاملين وأدائهم في المدارس والمؤسسات لإنجاح عملية الدمج لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

سادساً:دعم مؤسسات التربية الخاصة من قبل وزارة التربية والتعليم:

إيماناً منها بتحمل مسؤولياتها ودعمها للطلبة ذوي ح خ تقدم الوزارة خدماتها عن طريق انتداب معلمين إلى المؤسسات التربوية التي ترعى الطلبة ذوي ح خ الشديدة والمتوسطة عن طريق انتداب معلمين ممن يعملون لديها ودفع رواتبهم كاملة ولقد بلغ عدد هؤلاء المعلمين (156) معلماً ومعلمةً منهم (48) في محافظات غزة، وهم موزعين على (12) مؤسسات مرخصة من قبل الوزارة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تحت مسمى مدرسة تربية خاصة. كما تقوم الوزارة بتوفير المنهاج المدرسي مجاناً لجميع الطلبة الذين يتلقون الخدمات الأكاديمية داخل تلك المدارس. بالإضافة إلي تقديم خدمة الإشراف التربوي حيث يقوم المشرفون بزيارة مدارس التربية الخاصة للإشراف على المعلمين المنتدبين وتقييمهم وتقديم النصح والمشورة لهم لتحسين مستوى الخدمة المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

سابعاً: المناهج :

صنعت المناهج الفلسطينية بايدي فلسطينية لتلبي احتياجات المجتمع الفلسطيني في ظل عصر مليئ بالتغيرات العلمية والسياسية والاجتماعية والتربوية مما لاشك فيه بأن هذه المناهج بنيت على أسس ومبادئ تربوية أصيله حيث إنها جمعت ما بين الأصاله المعاصرة والحداثة.

وقد راعت المناهج الفلسطينية الحديثة جميع شرائح الطلبة، وكان من ضمنهم شريحة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث طرحت الوزارة موضوع المعاقين في صلب برامج التربية المدنية ضمن المناهج الفلسطيني.وذلك بوضع دروس كاملة ونقاط خاصة للنقاش في ستة مواقع من كتب التربية المدنية من الصف الثاني الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي. (ملحق رقم 5)

تقوم الوزارة ومنذ بداية العام الدراسي بطباعة الكتب الدراسية بلغة برايل ويتم توزيعها على الطلبة المكفوفين في الوطن مجاناً. كما يتم توزيع ماكينات طباعة من نوع بيركنز على الطلبة المكفوفين لتسهيل عملية طباعة ما يحتاجه الطالب من معلومات. بالإضافة إلى ذلك تقوم المدارس بتصوير الكتب والامتحانات على ورق (A3) لأي طالب يعاني من ضعف شديد في الرؤية دون أن يتحمل الطالب أي تكلفة.

ثامناً: الإمتحانات:

تاكيداً على أهمية مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصةزملائهم العاديين سواء في غرفة الصف أو قاعة الامتحانات فلقد سعت وزارة التربية والتعليم ونجحت في أن تـوفر الجو المناسب والمهيئ للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، في تقديم الامتحانات حيث أوجدت الوزارة عدداً من التسهيلات للطلاب المكفوفين في امتحانات الثانوية العامة حيث يتم تعين مدرس لكل طالب كفيف ليكتب له الامتحان ويعفى من سؤال وضح مع الرسم في مادة الجغرافيا.وكذلك طلبة الإعاقة الحركية في (الاطراف العليا).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هناك تجربة رائدة هي المرة الاولي في قطاع غزة التي يتقدم فيها طلبة من الصم لاداء امتحان الثانوية العامة في قاعة الامتحانات مع الطلبة العادية (الفرع العلمي) وليس في قاعة خاصة بهم وذلك من دعم وتأيد لبرنامج الدمج وهم الفئةالتي بقيت محرومة لفترة طويلة من ممارسة هذا الحق، وقد جاءت تتويجاً لجهود بذلت من عدة جهات سواء من وزارة التربية والتعليم لتوفير مترجمي الأشارة لهم أو من العاملين في مجال تعليم الصم ،ورغم كونها تجربة أولى إلا أنها كان لها كبير الأثر في ايضاح الصورة للآلية التي يمكن من خلالها تطوير هذه الخطوة.

تاسعاً: وضع قوانين ضمن قانون المعاق تختص بالجانب التربوي للطلبة ذ.ح.خ:

المشاركة في وضع القانون الفلسطيني اللائحة التنفيذية لقانون المعوقين لتوضيح دور وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني في تقديم الخدمات حسب بنود "القانون الفلسطيني رقم 99/4 الخاص بالمعاقين" مع إمكانية دراسة توفير جميع الإمكانيات المادية والمعنوية لتطوير تلك الخدمات الأمر الذي سيعود بالنفع على أبنائنا من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

عاشراً: مجلة المكفوفين :

تنوي وزارة التربية والتعليم الفلسطيني بإنتاج مجلة تربوية ثقافية للمكفوفين بلغة برايل، يقوم بإعدادها مجموعة من الخبراء والمختصين وتهدف المجلة إلى:

- تنمية إبداع الكفيف ورعاية وتنمية قدراته علي النقد والتقويم.
- تنمية ثقافة وخيال ومواهب الكفيف من خلال الإمتاع والتسلية.
- الاهتمام بإعلام الكفيف والعمل على تخصيص إصدار مجلة دورية تهتم به، تعمل علي ايصال المعلومه له عبر كلمة والقصة الهادفة، خاصة في ظل ندرة الإصدارات في هذا المجال، والواقع المؤلم الذي يحياه الكفيف الفلسطيني.
- فتح آفاق جديدة أمام المبدعين المبتكرين والمتميزين في مجال القصة والرواية والمقال وغيرها من المجالات.
- ان تكون مصدرا ثريا ومرجعا ثقافياً للكفيف.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حادي عشر: الأنشطة الامنهجية:

- المخيمات الصفية: تبنت وزارة التربية والتعليم الفلسطيني سياسة الدمج والانفتاح الاكاديمي تجاه جميع الطلبة واستثمرت جهودها للسعي وراء تحقيق هذه السياسة وأنه لأول مرة يتم دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المخيمات الصيفية لتحقيق تكافؤ الفرص لمشاركة فعالة لكل الطلبة بغض النظر عن الفروق الفردية، هو تحد لكل الظروف والمعيقات وتحقيق سياسة الدمج شريطة ان نراعي ونلبي هذه الاحتياجات والفروق، بالرغم من التخوف والشك في نجاح هذه المخيمات، إلا انها حققت هدفا كبيراً ألا وهو الدمج الأكاديمي والاجتماعي في مختلف مراحل التعليم الدراسي.

كانت البرامج لمخيمات الصيفية تضم العديد من الانشطة والفعاليات المختلفة التي نفذها الطلبة المشاركون منها النشاط الاجتماعي من اعمال تطوعية، النشاط الثقافي مثل كتابة الشعر ومسابقات ثقافية، النشاط الصحي كانت تضم برامج توعية حول مواضيع صحية والنظافة الشخصية، النشاط الفني حيث برزت مواهب وإبداعات غير متوقعة من الطلبة ذ.ح.خ، النشاط الرياضي تم تنفيذ العديد من الفعاليات الرياضية وأخيراً التعليم العلاجي للطلبة ضعاف التحصيل بوضع برامج علاجية تعليمية. تم نفيذ هذه المخيمات في جميع محافظات غزة حيث كانت مشاركة (380) طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة من مختلف المؤسسات ومدارس التربية الخاصة. حيث تبين بان نسبة مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قد بلغت (5%) تقريباً من الطلبة المشاركين في المخيمات الصيفية وكانت هناك بعض الايجابيات لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المخيمات الصيفية وهي كالاتي:

- زيادة وعي جميع الأطفال بحقوقهم وواجباتهم، وخاصة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وظهور عدد منهم كموهوبين.
- لوحظ تقبل إيجابي من قبل المعلمين والطلبة وأولياء الأمور للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال تفاعلهم.
- تعزيز الثقة وكسر الحواجز وتحطيم العزلة لدى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مشاركتهم في جميع الأنشطة والفعاليات داخل المخيمات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ـــ مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الخيمات خطوة مهمة وفعالة تعزز وتـدعم عملية الدمج والتقبل داخل المدرسة.

- احتفالات بيوم المعاق العالمي والذي يصادف الثالث من شهر ديسمبر (كانون أول) مـن كل عام تم التعميم على جميع المدارس لتخصيص حصة واحدة و استخدام الإذاعة المدرسـية للحديث عن دور وإمكانيات المعاقين وللتعبير عن التضامن مع الطلبة المعاقين فـي يـومهم العالمي وللتأكيد على حقوقهم التي أقرها القانون الدولي والقـانون الفلسـطيني. كمـا قامـت المديريات بعمل احتفالات مركزية للاحتفال بهذه المناسبة بالتنسيق والتعاون مـع مؤسسـات المجتمع المحلي العاملة في مجال تأهيل ورعاية المعوقين.

تطلعات للمستقبل القريب:

1. عند إنشاء المباني المدرسية الأخذ بعين الاعتبار احتياجـات المعـوقين وطبيعـة مشكلاتهم.
2. تطويع وسائل النقل والمرافق الحكومية والخاصـة لمسـاعدة ذوي الاحتياجـات الخاصة على التحرك بحرية.
3. تخصيص ميزانية من دخل الدولة لإيجاد بيئة تربوية مناسبة لـدمج الطلبـة ذوي الاحتياجات الخاصة بالطلاب العاديين من حيـث الفصـول الدراسـية المناسـبة والوسائل التربوية وتوفير الأنشطة المتنوعة والمناسبة وأماكنها.
4. تعليم لغة الإشارة للأفراد العاديين واعتمادها كمنهج يدرس في المـدارس العاديـة والجامعات.
5. العمل على تفعيل القوانين والتشريعات التي تسهيل عملية دمـج ذوي الاحتياجـات الخاصة في المجتمع المحلي وفي المراحل التعليمية المختلفة.
6. تزويد المؤسسات التعليمية بالوسائل والتقنية الحديثـة لصـالح ذوي الاحتياجـات الخاصة لتمكينهم من الاندماج في المدارس.
7. زيادة عدد غرف المصادر وخصوصا في مدارس المرحلة الأساسية الدنيا.
8. تعيين معلم تربية خاصة كمعلم مساعد في الصف وخصوصاً في المرحلة الأساسية الدنيا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المراجـــــــع

- كارلسون، بيا (2004). **تقرير نحو توفير التعليم الجامع للجميع في فلسطين**. دياكونيا/ناد.

-وزارة التربية والتعليم العـــالي (2006). "**إنجـــازات وزارة التربيـــة والتعلـــيم /دائـــرة التربيـــة الخاصةــ غزة"0**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملحق رقم (1)

نتائج حصر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
في مدارس محافظات غزة 2005/2004م

العدد الكلي للطلبة ذوي ح خ: 1015 طالبة/
عدد الطلبة الذين لديهم إعاقات مزدوجة: 34
عدد الحالات (الإعاقات) 1049 حالة

1.عدد الحالات مصنفين حسب المديرية:

المديرية	إعاقة بصرية	إعاقة سمعية	إعاقة حركية	اضطراب نطق	متلازمة الداون	المجموع الكلي
شمال غزة	87	52	67	- -	- -	206
غـــــزة	113	79	98	28	4	322
خان يونس	62	81	137	122	- -	402
رفـــــح	12	26	35	46	- -	119
المجموع	274	238	337	196	4	1049

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.تصنيف الحالات حسب نوع الإعاقة:

بصرية				سمعية		حركية					نطق	منغولي
كلي	جزئي	فقدان عين	مهاق	كلي	جزئي	فقدان طرف	شلل دماغي	شلل أطفال	إصابة دماغ	خلع ولادة		
30	197	34	13	3	235	157	63	23	15	79	196	4
274				238		337					196	4
المجموع الكلي 1049 حالة (إعاقة)												

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملحق رقم (2)

نتائج حصر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
في مدارس محافظات غزة 2006/2005م

العدد الكلي للطلبة ذوي ح خ: 1324 طالبة/
عدد الطلبة الذين لديهم إعاقات مزدوجة: 45
عدد الحالات (الإعاقات) 1369 حالة

3.عدد الحالات مصنفين حسب المديرية:

المديرية	إعاقة بصرية	إعاقة سمعية	إعاقة حركية	اضطراب نطق	متلازمة الداون	المجموع الكلي
شمال غزة	100	60	56	79	0	295
غـــــزة	133	100	145	78	4	460
الوسطي	39	24	32	15	0	110
خان يونس	60	54	109	128	0	351
رفـــــح	14	28	46	65	0	153
المجموع	346	266	388	365	4	1369

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4.تصنيف الحالات حسب نوع الإعاقة:

بصرية				سمعية		حركية					نطق	منغولي
كلي	جزئي	فقدان عين	مهاق	كلي	جزئي	فقدان طرف	شلل دماغي	شلل أطفال	إصابة دماغ	خلع ولادة		
33	240	58	15	8	258	262	14	25	18	69	365	4
346				266		388					365	4
المجموع الكلي 1369 حالة (إعاقة)												

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملحق رقم (3)

نتائج حصر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
في مدارس محافظات غزة 2007/2006 م

العدد الكلي للطلبة ذوي ح خ: 1444 طالبة/
عدد الطلبة الذين لديهم إعاقات مزدوجة: 65
عدد الحالات (الإعاقات) 1503 حالة

1. عدد الحالات مصنفين حسب المديرية:

المديرية	إعاقة بصرية	إعاقة سمعية	إعاقة حركية	اضطراب نطق	متلازمة الداون	المجموع الكلي
شمال غزة	88	36	83	93	0	300
غـــــزة	110	53	103	32	0	298
الوسطي	130	37	42	21	0	230
خان يونس	79	117	107	163	0	466
رفـــــح	44	47	62	62	0	215
المجموع	451	290	397	371	0	1509

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2. تصنيف الحالات حسب نوع الإعاقة:

بصرية				سمعية		حركية				
كلي	جزئي	فقدان عين	مهاق	كلي	جزئي	فقدان طرف	شلل دماغى	شلل أطفال	إصابة دماغ	خلع ولادة
150	242	52	7	5	285	254	22	18	41	62
451				290		397				
المجموع الكلي 1509 حالة (إعاقة)										

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملحق رقم (4)

إحصائية بعدد الأبنية المدرسية التي بها موائمة بيئية

للعام الدراسي 2005/2004م

المديرية	نوع المواءمة			ملاحظات
	حمام	شاحط	ممر	
رفح	6	8	7	
غزة	33	31	30	
شمال غزة	19	27	29	
خان يونس	29	30	29	
المجموع الكلي	87	96	95	

إحصائية بعدد المدراس التي بها موائمة بيئية

للعام الدراسي 2005/2004م

المديرية	نوع المواءمة			ملاحظات
	حمام	شاحط	ممر	
رفح	10	13	12	
غزة	41	42	40	
شمال غزة	31	45	48	
خان يونس	40	46	43	
المجموع الكلى	122	146	143	

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملحق رقم (5)

كتب التربية المدنية التي تتحدث عن المعوقين

1. الصف الثاني، الجزء 2 ، الدرس الثاني (نساعد أسرتنا والآخرين)
نشاط 2 : صورة لمعاقة يساعدها الآخرون
2. الصف الثالث، الجزء 1 ، الوحدة الأولى ، الدرس الأول (حاجاتنا متنوعة)
يتكلم عن ذوي الاحتياجات الخاصة
3. الصف الرابع، الجزء 2، الوحدة الرابعة ، الدرس الثالث (معاً نحافظ علـــى حقوق المعوقين)
4. الصف الخامس، الوحدة الأولى، الدرس الثاني (حقي في التعليم)
صورة لمعاق ضمن آخرين في المدرسة
5. الصف السادس، الفصل الثاني، الوحدة الثالثة، الدرس الثاني
المؤسسات الأهلية غير الرسمية العاملة في الحقل الاجتماعي
نشاط: إنشاء مركز تأهيل المعاقين
6. الصف التاسع، الوحدة الرابعة، الدرس الثاني التضامن مع ذوي الاحتياجـــات الخاصة0

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com